Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة الشريفة عائشة، بأسرتها من أبيها جعفر الصادق، وأخويها موسى الكاظم وإسحق المؤتمن، والأخير كان قد تزوج السيدة نفيسة، ممكن أن نلقي عليها الأضواء أكثر. فهى كما جاء فى كتاب «مشاهد الصفا فى المدفونين بمصر من آل المصطفى»: «كانت من العابدات القانتات، المجاهدات».

ويروى عن السيدة عائشة - كما تؤكد بذلك الكتب والعلماء. ومنهم الشعرانى فى طبقاته، فى فصل بعنوان «ذكر جماعة من عباد النساء» وقال إن منهم السيدة عائشة بنت جعفر الصادق، المدفونة بباب قرافة مصر، كانت - رضى الله عنها - تقول، موجهة الحديث إلى الله عز وجل:

«وعزتك وجلالك، لئن أدخلتنى النار، لآخذن توحيدى بيدى، فأطوف به على أهل النار، وأقول: وحدته فعذبنى».

وما أثر عنها صحيح، يرويه كل من اهتموا بتاريخ السيدة عائشة، وتاريخ آل البيت الكرام.

وهذا الحديث إلى الله، جل وعلا - كما أرى - له معنى كبير. وهذا المعنى يتمثل فى قمة الالتقاء مع الخالق وقمة الورع والتقوى. بل هو - وكما يقول العلماء - نوع من الدلال مع الله. لا يقدم عليه أو لا يستطيعه إلا من كان إيمانه قويًّا.

لقد أعطى الله عز وجل آل بيت رسوله الكرام من فضل علمه، والخلق الأشم، مما تميزوا به على غيرهم. وعرف آل البيت بالتقشف والزهد، واشتهروا بالنسك والعبادة والجود والسخاء والصدق واليقين. إذن ليس بغريب على آل البيت - ومنهم بالطبع السيدة عائشة - أن تكون من العابدات القانتات المتصوفات «الواصلات».

إن آل بيت النبى، هم شجرة النبوة الكريمة. ومعدن العلم، وينابيع الحكمة. إن نطقوا صدقوا. وإن صمتوا لم يسبقوا.

فهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - جدهم - فيهم: «والله لا يدخل امرئ إيمان، حتى يحبكم لله ولقرابتى».